ولعلك تقول الافعال الناقصة لا تصلح لان يخبر بها وحدها فيلزم
ان يكون ادوات فنقول لا بعد في ذلك حتى انهم قسموا الادوات
الى غير زمانية وهي افعال الناقصة غاية ما في الباب ان اصطلا
حهم لا يطابق اصطلاح النحاة وذلك غير لازم لان نظرهم في الفاظ
من حيث المعنى ونظر النحاة فيها من حيث اللفظ نعم وعند
تغاير جهتي البحثين لا يلزم تطابق الاصطلاحين وان
صلح لان يخبر به وحده فاما ان يدل بهيئته وصيغته على زمان معين
من الازمنة الثلثة كضرب يضرب وهو الكلمة او لا يدل وهو الاسم كزيد
وعلم والمراد بالهيئة والصيغة الهيئة الحاصلة للحروف مادتها وانما
قيد حد الكلمة بهيئتها لاخراج ما يدل على الزمان لا بالهيئة بل بحسب
جوهره ومادته كالزمان والامس واليوم والصبوح والغبوق فان
دلالتها على الزمان بموادها وجواهرها لا بهيئاتها بخلاف الكلمات
فان دلالتها على الزمان بحسب هيئاتها بشهادة الاختلاف الزمان
عند اختلاف الهيئة وان اتحدت المادة كضرب يضرب واتحاد
عند اتحاد الهيئة وان اختلف المادة كضرب وطلب فان قلت
فعلى هذا يلزم ان يكون الكلمة مركبة لدلالة اصلها ومادتها على الحدث
وهيئتها وصورتها على الزمان فيكون جزؤها دالا على جزء معناها قلت
المعنى بالتركيب ان يكون هناك اجزاء مرتبة مسموعة وهي اما الفاظ
او حروف والهيئة مع المادة ليست بهذه المثابة فلا يلزم التركيب

والتقييد

والتقييد بالمعين من الازمنة الثلثة لا دخل له في الاحتراز الا انه
حسن لان الكلمة لا تكون الا كذلك ففيه مزيد ايضاح ووجه التسمية
اما بالاداة فلانها آلة في تركيب الالفاظ بعضها مع بعض واما بالكلمة فلانها
من الكلم وهو الجرح كانها لما دلت على الزمان وهو متجدد
ومنصرم تكلم الخاطر بتغير معناها واما بالاسم فلانه
اعلى مرتبة من سائر الالفاظ فيكون مشتملا على معنى السمو وهو
العلو قال وح اما ان يكون معناه واحدا او كثيرا اقول هذا
اشارة الى قسمة الاسم بالقياس الى معناه فالاسم اما ان يكون معناه
واحدا او كثيرا فان كان الاول اي ان كان معناه واحدا فاما ان
يتشخص ذلك المعنى اي لم يصلح لان يكون مقولا على كثيرين او لم
يتشخص اي يصلح لان يقال على كثيرين كزيد يسمى علما في عرف النحاة لانه
علامة دالة على شخص معين وجزئيا حقيقيا في عرف المنطقيين
وان لم يتشخص ويصلح لان يقال على كثيرين فهو الكلي والكثيرون
افراده فلا يخ اما ان يكون حصوله في افراده الذهنية والخارجية
على السوية او لا فان تساوت الافراد الذهنية والخارجية حصوله
وصدقه عليها يسمى متواطئا لان افراده متوافقة في معناه من
التواطؤ وهو التوافق كالانسان والشمس فان الانسان له افراد
في الخارج وصدقه عليها ايضا بالسوية وان لم يتساو الافراد
فيه بل كان حصوله في بعض اولى او اقدم او اشد من البعض الآخر

Copyright King Saud University